

جدول رقم ٨

ملاحظات	تناسب السكان		السكان		فئة الأسرة
	الفلسطينيون	اليهود	الفلسطينيون	اليهود	
التناسب تقريبي	١	٢	٦.٢	١٣.١	من شخص واحد
التناسب تقريبي	١	٣	٨.٦	٢٣.١	من شخصين
التناسب تقريبي	١	٢	٩.٤	١٨.٢	من ثلاثة أشخاص
التناسب تقريبي	١	٢	٩.٤	١٩.٤	من أربعة أشخاص
التناسب تقريبي	١	١	١٠.٣	١٢.٤	من خمسة أشخاص
التناسب تقريبي	٢	١	١١.٨	٥.٩	من ستة أشخاص
التناسب تقريبي	٦	١	٤٤.٣	٧.٩	من سبعة أشخاص
التناسب تقريبي					فما فوق

إن الحقائق الموضوعية التي تحاول سلطات الاحتلال، بكل جهدها، أن تطمسها هي أكبر من التجاهل. لأن الوجود الفلسطيني في إسرائيل، رغم كل محاولات التغييب، تبقى له آثاره الكبيرة على أية معطيات معلوماتية. وإن مجمل الحقائق التي جرى تقديمها حول واقع التطور الديمغرافي للفلسطينيين في إسرائيل، يعتمد بالأساس على ما أوردهته المجموعة الإحصائية الإسرائيلية (Statistical Abstract of Israil)، ذلك لأنها المرجع الوحيد المتوفر والممكن حول ذلك. ومع يقيننا التام بعدم حيادية المقررين أو المدققين أو المحققين الإحصائيين الإسرائيليين، بسبب موقفهم العنصري المسبق من الفلسطينيين، إلا أن ما لم يستطع هؤلاء إنكاره هو أن الفلسطينيين في إسرائيل قد ارتفع عددهم وتضاعف مرتين في الثلاثين سنة الماضية، وتتوقع المصادر أن يتضاعف عدد الفلسطينيين مرة أخرى في العشرين سنة القادمة ليشكلوا أكثر من ٢٠٪ من السكان في إسرائيل قبل نهاية هذا القرن. إن التقارير الرسمية، في مكتب الإحصاء المركزي بإسرائيل، تشير بشكل عام، إلى احتمالية أن تكون زيادة عدد السكان الفلسطينيين ١٣٠٪ في كل ٢٠ سنة، بينما لن يتجاوز عدد السكان اليهود أكثر من ٤٦٪ خلال المدة نفسها وفي ظل فرضية استقدام ٢٥ ألف مهاجر يهودي سنوياً، مع العلم أن عدد المهاجرين في السنوات الأخيرة، يقل تدريجياً ولا يزيد عن ٢٠ ألف في كل عام<sup>(٢٤)</sup>. وما هو أهم من ذلك هو أن عام ١٩٧٥ قد دشّن بداية لتساوي الهجرة مع الهجرة المعاكسة، في إسرائيل.

- (١) قرارات الامم المتحدة بشأن فلسطين، بيروت: مؤسسة الدراسات الفلسطينية، ١٩٧٥، ص ٤.
- (٢) ابراهيم مالك، مجلة الجديد (حيفا)، العدد الرابع، ١٩٧٥، ص ١٠.
- (٣) صبري جريس، العرب في إسرائيل، بيروت: مؤسسة الدراسات الفلسطينية، ١٩٧٣، ص ١٤٤.
- (٤) المصدر نفسه.
- (٥) المصدر نفسه.
- (٦) ابراهيم مالك، مصدر سبق ذكره، ص ١٠.